

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - أوصني .. قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب

صلاح الصاوي

حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله الا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستعديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:08

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:09:06

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا نساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:09:23

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:09:47

ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يدور حديثنا في هذه الخطبة حول وصية جامعة في كلمة جامعة لقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:10:09

اوصني ولا تكثر علي. فقال لا تغضب لا تغضب فكرر عليه مرارا. اوصني قال لا تغضب. اوصني قال لا تغضب يقول الرجل تأملت في كلمة رسول الله بعد سماعها منه - 00:10:33

فرايت ان الغضب جماع الشر كله الغضب جماع الشر كله يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان العلامة ابن القيم رحمه الله يقول انما دخل الناس النار من ثلاثة ابواب - 00:10:54

من باب شبهة اورثت شكا في دين الله او من باب شهوة اورثت تقديم الهوى على طاعة الله او من باب غضب اورث العدوان على خلق الله اما الشهوات واما الشبهات واما الغضب - 00:11:17

هذه مداخل الناس الى النار. ومن ثم كانت هذه الوصية الجامعة في كلمة واحدة اوصني قال لا تغضب فكرر مرارا فقال لا تغضب ثم وصف الله عباده المتقين فقال واذا ما غضبوا - 00:11:37

هم يغفرون واذا ما غضبوا هم يغفرون ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يصطلعون فقال من هذا - 00:11:57

اشار الى رجل منهم فقالوا هذا فلان الصريع والصريح يعني صيغة مبالغة اي كثير الصرع لغيره فقال الا ادلكم على من هو اشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه - 00:12:20

نعم رجل زلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه الغضب لكن الغضب ليس على درجة واحدة الغاضبون ليسوا سواء ان من الغضب ما يكون غضبا محمودا ان تغضب لله عز وجل - 00:12:48

ان تغضب لحرماته عندما تنتهك ان تغضب لحدوده عندما تستباح النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق الموصوف في كتاب ربنا عز وجل وانك لعلی خلق عظیم. غضب في مواضع كثيرة. لكنه ما انتقم لنفسه قط - 00:13:14

ما غضب لنفسه قط استعرض مواقف غضب النبي صلى الله عليه وسلم لن تجد فيها غضبا لنفسه ابدا النبي صلى الله عليه وسلم

غضب عندما جاءه رجل يشتكي انه يكاد - 00:13:34

ان يتأخر عن صلاة الجماعة من اجل فلان مما يطيل في صلاته. فما رؤيا اشد غضبا منه من ذلك اليوم. ثم قال ان منكم منفريين. من ام بالناس فليتخفف او فليتجاوز فان فيهم الضعيف والمريض وذو الحاجة - 00:13:49

لقد غضب من اسامة ابن زيد عندما جاء يشفع في المرأة المخزومية التي سرقت ثم قال لا ارينك تشفع في حد من حدود الله ثم وقف على منبره خطيبا فقال انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه - 00:14:09

واذا سرق فيهم اقاموا عليه الحد. ثم قال وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يده لقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم عندما دخل بيته فوجد عائشة وقد سترت سهوة لها بقرام فيه صور لذوات ارواح - 00:14:34

فغضب ورؤيا الغضب في وجهه صلوات ربي وسلامه عليه حتى قالت اتوب الى الله ورسوله ماذا صنعت يا رسول الله فقال هذه التصاوير. عن جد شقتها فجعلت منها وسادتين كان يجلس عليهما صلوات ربي وسلامه عليه - 00:14:55

لقد غضب عندما خرج يوما فوجد اصحابه يتنازعون في القدر فقال ابي هذا امرت ابي هذا ارسلت ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم بتنازعهم في هذا الامر ثم قال عزمت - 00:15:14

الا تنازعوا في هذا الامر ثم كرر هذه الكلمة صلوات ربي وسلامه عليه لكن عندما يكون الامر متعلقا بموقف شخصي فكان اسمح الناس واصفح الناس. لقد جاء رجل فجذبه برداء - 00:15:32

حتى ظهر اثر هذه الجذبة على صفحة عنقه. ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي بيدك فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضحك ثم امر له بما شاء - 00:15:51

عندما يتعلق الامر بحق شخصي كان اسمح الناس واصفح الناس واسلس الناس صلوات ربي وسلامه عليه الغضب المحمود عندما تغضب لدين الله عز وجل عندما تغضب لحرمان الله عندما تنتهك - 00:16:07

لكن لابد ان يكون الغضب ايضا مقننا ومقيدا بضوابط الشريعة وقواعدها. احيانا تجد رجلا يخالف في مندوب او يخالف في مسألة جزئية محدودة فتقيم حرائق كبرى من اجل امر يسير. ان هذه الحرائق التي اشعلتها هي انكر - 00:16:26

واسخط بالله عز وجل من ترك هذا المندوب او او من عمل خلاف الاولى الذي رأيته على صاحبه. فكل هذا ينبغي ان منضبطا بضوابط الشرع المطهر ان تكون درجة الانكار - 00:16:46

تابعة لدرجة المخالفة. انما تكون المخالفة جسيمة. يكون الانكار كبيرا. عندما تكون المخالفة محدودة يكون الانكار وبحسبها اما الغضب المذموم الذين يغضبون لانفسهم الذين يغضبون لاهوائهم يغضبون لشهواتهم يغضبون لدنيا يصيبونها او لدنيا يتنازعون عليها

- 00:17:02

نعم في الحديث الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا فجاءه رجل يقود اخر بنسعة ونسعى معناها الحبل المدفور ثم قال ان هذا قتل اخي تفتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:30

ثم قال اقتلته فقال نعم فساله ولم اقتلته فقال كنت اختبط انا وهو في الشجر يعني يضربون الشجر بعصيهم لتنزل اوراق الشجر لتكون علفا لماشيته فسبني فغازني فضربته بفأسي على قرنه فقتلته - 00:17:45

يقدر ان ما كانش يقصد بها القتل لكن هكذا كان اجله فالفني صلى الله عليه وسلم قال له هل معك ما تؤدي به عنك؟ يعني اذا طلبت منك دية مستعدة قال يا رسول الله والله ما املك الا كسائي - 00:18:13

فقال له اترى اهلك يشترونك هل قومك وعصبتك مستعدون ان يدفعوا دية او ان يدفعوا تعويضا لك لكي يشتروك به ويفتدوك من القتل فقال اني اهون على قومي من ذلك. انا ما ليش قيمة عند اهلي ولن يسألوا ولن يفكروا في ولن يبذلوا لي شيئا - 00:18:29

فسلمه الى الى غريمه الى ولي الدم لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمة قال كلمة عجيبة قال لو قتله لكان مثله لقد سلم وقال دونك صاحبك ثم قال عندما انصرف - 00:18:55

لو قتله لكان مثله الراجل وقف وقال يا رسول الله ما اخذته الا بامرك. انت الذي اذنت لي ان اخذه لاقتص منه. وسمعتك تقول لو قتله

لكان مثله. فقال له - [00:19:15](#)

نعم اما تحب ان يبيء باثمك واثمه يوم القيامة؟ فقال نعم يا رسول الله فخلى سبيله هنا اهل العلم يقفون وقفة ماذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لو قتله لكان مثله - [00:19:33](#)

لا يكون مثله في الاثم واستحقاق النار يوم القيامة لكنه يكون مثله في الفعل هذا قاتل وهذا قاتل لكن هذا قتل ظلما عدوانا وهذا قتل حقا وقصاصا لكن النبي صلى الله عليه وسلم عرض بهذه الكلمة لكي يرغبه في العفو - [00:19:48](#)

لكي يحبب العفو الى قلبه. وما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم امر فيه قصاص الا ندب فيه الى العفو. هذا من محاسن هذه الشريعة المطهرة فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان - [00:20:10](#)

لقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة بن زيد عندما قتل رجلا بعد ان قال لا اله الا الله اجتهد اسامة ان الرجل ما قالها ايمانا خالصا من قلبه بل قالها تعودا من السير. قال هلا شققت عن قلبه؟ اقتلته بعدما قال لا اله الا الله ولم يزل - [00:20:28](#)
يكرر هذه الكلمة على اسامة حتى قال تمنيت لو لم اكن اسلمت الا في هذا اليوم ثم قال استغفر لي يا رسول الله. وكرر هذه الكلمة فما اجابه رسول الله الى طلبه زجرا له وزجرا للامة كلها - [00:20:48](#)

عن التعرض لمن يقولون لا اله الا الله الا بحقها. لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. النفس من الثيب الزاني التالف لدينه المفارق للجماعة طب كيف نعالج زاهرة الغضب - [00:21:08](#)

اول الامر كله ان تستعيز بالله من الشيطان الرجيم لا تستهن بهذه الكلمة هو رب النبي محمد استب رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ احدهما يسب الاخر وقد احمر وجهه وانتفخت اوداجه عروق عنقه - [00:21:27](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنهما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد - [00:21:50](#)

التفتوا الى الرجل وقال له هل سمعت ما قال رسول الله لا يزال الرجل غاضبا الغضب اخذ بخناقه مسيطر عليه فقال اترون بي من جنون يعني هنا مجنون عشان استعيز بالله من الشيطان الرجيم. لا يزال الغضب مستبدا به مسيطر عليه حتى حجه عن ان يقول هذه الكلمة - [00:22:04](#)

التي ارشده اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره انها هي المخرج مما يجد وانها تذهب عنه ما يلي المسألة الثانية انت اسكت اصمت اذا غضبت فاسكت لن تندم على سكوت عند الغضب قط - [00:22:26](#)

انما ربما تندم على بعض ما تقوله عند الغضب وفي الباب حديث صحيح. واذا غضب احدكم فليسكت. دع التعليق وانت غاضب دع هذه اللحظة دعها تمر حتى تتجاوزها ثم تستطيع بعد هذا ان تفكر فيما تقول وفيما تفعل - [00:22:50](#)

اما ان تتكلم وان تغاضب فالغالب انك تندم لا محالة وقد يورثك غضبك وتصرفك اثناء غضبك عدوانا على خلق الله الامر الثالث ان تغير الحالة التي انت عليها ان كنت قائما فلتجلس. كنت قاعدا فلتضع. لان وانت قايم انت متهيئ للانتقام - [00:23:09](#)

اذا قعدت كان هذا ابعد لك عن الانتقام. اذا اضطجعت كان هذا ابعد فابعد. وكل هذا ثابت في احاديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد هذا ان تتأسى بنبيك صلى الله عليه وسلم - [00:23:36](#)

ان تتذكر كيف كان تصرفه مع من يغضبونه لامور تافهة لا تستحق ان يفعلوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما فعلوا. لكن الشيطان سوى لهم فقابل غضبهم - [00:23:53](#)

بحلمه وصفحه واحسانه وعفوه صلوات ربي وسلامه عليه اذكر انه ما من جرعة اعظم عند الله من جرعة غيظ تتجرعها وانت قادر على انفاذها يعني من كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه لامضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة - [00:24:10](#)

من كظم غيظه وهو قادر على ان ينفذه. فان الله يأتي به يوم القيامة على رؤوس الاشهاد. لكي يخيره من اي الحور شاء اذكر قول الله تعالى وسارعوا الى انفسكم - [00:24:36](#)

اسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. لقد دخل رجل على عمر ابن الخطاب فقال يا ابن - [00:24:55](#)

والله ما تعطينا الجزل يعني العطاء الكثير ولا تحكم فينا بالعدل. فعندئذ غضب عمر وهم ان يبطش بالرجل قاله الحر بن قيس وكان من جلساء عمر يا امير المؤمنين ان الله يقول خذ العفو - [00:25:14](#)

وامر بالعرف واعرض عن الجاهلية وهذا من الجاهلين فوالله ما تجاوزها عمر عندما تولد عليه. كان وقافا عند كتاب الله عز وجل دخل رجل على عمر ابن عبدالعزيز فاغلظ له في القول - [00:25:31](#)

فاطرق عمر طويلا طويلا ثم رفع رأسه فقال لقد اردت ان يستفزني الشيطان بعز السلطان فانال منك ما تناله مني غدا يوم القيامة اذهب رحمك الله عمر سلطان وهذا الرجل - [00:25:49](#)

استفز وهو بسلطانه قادر على ان ينتقم لنفسه وان ينتصر لها وان يلقنه درسا لا ينساه ابدا لكنه تأمل طويلا ثم قال اردت ان يستفزني الشيطان بعز السلطان فانال منك اليوم ما تناله مني غدا يوم القيامة اذهب رحمك الله - [00:26:09](#)

واذا ما غضبوا هم يغفرون والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين لو استصحبنا هذا المعنى الجميل في بيوتنا ما تخربت البيوت ولا دمرت اسر لحزة غضب تعصف بالبيت كله - [00:26:31](#)

لحزة غضب يبني عليها تشرد اطفال وتدمير اسر وتقر عيون الشياطين الذين لا تقر عيونهم بشيء اكثر مما تقرؤا عندما يفرقون بين المرء وزوجه شيطان يضع عرشه على الماء ويرسل سراياه ثم يستقبله - [00:26:51](#)

لكي يرى انجازاتهم في الشر فما فاولى الناس به وادنى الناس منه آآ منزلة واعزمهم عنده شانه الذي يقول لم ازل به حتى فرقت بينه وبين اهله بلحزة غضب بكلمة غضب يلقيها الشيطان على لسانك فقد توبق بها - [00:27:14](#)

دنياك واخراك نختم بما بدأنا به لا تغضب في حديث اخر لا تغضب ولك الجنة لا تغضب ولك الجنة ثم نختم ما معنى لا تغضب لا تغضب اما انها نهى عن الاسباب التي تؤدي بك الى الغضب - [00:27:39](#)

لا تسمح لاوائل الامور ان تجر الى ثوانيتها وثوانيتها الى ثوانتها فتصل الى الذروة فينفلت زمام الامر من يدك كانه نهى عن المقدمات التي تفضي بك الى الغضب او تفسير اخر - [00:28:03](#)

او هو ايضا مكمل للتفسير الاول. اذا غضبت لا تسمح للغضب ان يأخذ بخناقك وان يكون الامر الناهي عليك وان يتلاعب بك كما يتلاعب الصبيان بالكرة اكزم غيظك. اغلب غضبك - [00:28:21](#)

لا تسمح له ان يتصرف فيك يمنة وبسرة ان يعبث بك ذاك اليمين وذات الشمال لا تنفذ غضبك وانت قادر على انفاذه والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس اذكر ان من كزم غيظه وهو قادر على ان ينفذه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة. اذكر من كظم غيظه ولو شاء - [00:28:42](#)

ان ينفذه او يمضيه لامضاه اتى الله به يوم القيامة على رؤوس الاشهاد وخيره من اي الحور شاء. اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى ان يحميننا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:29:07](#)

فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. ان شاء الله. تقدموا ان شاء اخواني وتفسحوا في المجلس حتى يأتوا اخوانكم من الخارج ان شاء الله - [00:29:27](#)

تفسحوا يا اخوان هناك العديد من مجال داخل المسجد ارجو منكم ان شاء الله تتقدم ان شاء الله اه اخواني التقدم اتوا من لا تقف عند الباب ان شاء الله - [00:29:46](#)

اه صلى الله عليه وسلم الناس كلها اه كمان صلى الله عليه وسلم سمي عليه الصلاة والسلام دونات جيت انجري يعني هي ثورة بارد ذات ابن القيم ساد دارس هندسة فريق - [00:29:58](#)

عند ادم هذا هو لي دمت الله عز وجل متقين صلى الله عليه وسلم سادة ذا هو هي عليه الصلاة والسلام في ظهور انسة يعني يوم اه بيانذ والذات هي شيطان - [00:31:25](#)

عند الشيخ سيد وين دوت از ميدت دوت از ريکوب ميندد الله عز وجل صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام عند الشيخ سيد وين دوت از ميدت دوت از ريکوب ميندد الله عز وجل صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام

والسلام قالت اسامة بن زيد وسلم ابن زيد - [00:33:00](#)

ومن مخزومية عليه الصلاة والسلام اسامة منه عليه الصلاة والسلام قالت فاطمة ستوم هي عليه الصلاة والسلام وعائشة الروم الله التي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام بني قاسم هو كان - [00:34:10](#)

ان عليه الصلاة والسلام اذا الشيخ اذا وسلم فور سامسونج اندسلايف صلى الله عليه وسلم اسمها ان ذي سوي بدين صلى الله عليه وسلم تكارف صلى الله عليه وسلم في رشيد - [00:35:46](#)

يعني سوق جمال استاذ عليه الصلاة والسلام سمعت ده فورجيفنس اذا هاييرس تاتوز هايير ستيت عليه الصلاة والسلام قالت اسامة ابن زيد لا اله الا الله اسامة بن زيد وش ذات اسلام - [00:38:26](#)

لا اله الا الله عندها زين اسامة بوشت هنيئا عليه الصلاة والسلام ده الشيخ منشن سبرول اه صلى الله عليه وسلم يعني هي عليه الصلاة والسلام الله رمز الشيطان عندما - [00:39:34](#)

الله الله فرز احاديث السهالاند ذا الشيخ كان الله عز وجل امام قيمته عمر بن الخطاب آآ عمر بن الخطاب كانت عمر ابن الخطاب الله القرآن اه عمر ابن عبد العزيز - [00:41:07](#)

انا افطر عمر ابن عبد العزيز ليث ميم من الله الشيطان للشيخ حسين اطلعت انا ما برد لذة الشيطان وجيل ان الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:43:18](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:44:59](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا - [00:45:16](#)

اجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشرق والمغرب - [00:45:37](#)

اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين مسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:45:52](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقدموا الى الامام حتى تفسحوا لي اخوانكم تقدموا اخواني تقدموا حتى تفسحوا لاهوانكم في الخارج - [00:46:12](#)